Issue 6099 Wednesday 25/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6099 الاربعاء 11 من ذي القعدة 1439 هـ 25 من تموز (يوليو) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

مخاطر جدية تنتظرنا

ادهم ابراهيم
بغداد

في تقديمي التهنئة بمناسبة حصوله لشهادة الدكتوراه بالكومبيوتر من بريطانيا . اخبرت ابن اخي باننا لم نعد نستوعب التطور الهائل بالحاسوب او الكومبيوتر . فاجابني بانه هو نفسه يستغرب من الطفرات الجديدة في هذا العالم . وعلل ذلك بقوله انه التقى مؤخرا بطالب جديد يعد لدراسة الدكتوراه في علم نفس الروبوتات ففكرت في نفسي كيف سيكون شكل المستقبل حتى يكون الروبوت بحاجة للمعالجة النفسية ؟

ذكاء صطناعي

ان هذه التخصصات تأتي بعد التقدم الكبير الحاصل في الذكاء الاصطناعي حتى تم التواصل بين كومبيوترات متعددة وتبادل المعلومات فيما بينها دون الرجوع الى العنصر البشري . وان التطور السريع للذكاء الاصطناعي للروبوت جعله قادرا على اتخاذ القرارات وتنفيذها بمعزل عن التدخل الانساني . .

وبعد ان اضيفت اليه العواطف من الحب والكره والتفاعل مع الاحداث الجارية امامه ، سيكون قادرا على التفكير كشخص طبيعي وبناء الثقة ، كما يقول منشئوها اذاع التلفزيون الهولندي في نشرته الاخبارية يوم 20 نيسان الماضي خبرا مفاده ان هناك مخاطر جدية في اقتحام انظمة الوسائط المتعددة المتصلة بالانترنت للسيارات والتلاعب بها من قبل قراصنة .

مخاطر جدية

ويقول باحث في شركة اودي الالماني ان السيارة تتعرض لمخاطر جدية دون معرفة المهاجم . وذلك للتوسع الحاصل باستخدام الكومبيوتر في كثير من انظمة السيارات . واحيانا يتم التهكير بسهولة بواسطة الموبايل الشخصي . وان هناك ابحاث في هذه الشركة وشركة فولكس واغن لاتخاذ تدابير كافية لمكافحة القرصنة . لما تمثله من مخاطر جدية على مستخدمي السيارات وضمان سلامتهم في وقت سابق من عام 2017تم تهكير انظمة ويندوز في حوالي 135 دولة ، وتسبب في حدوث مشاكل عديدة ادت الى تعطيل مولدات الكهرباء والاجهزة الطبية في المستشفيات ونظم المعلومات ، قبل ان يتم اكتشافه ومعالجة آثاره . . وفي نفس العام نشرت الواشنطن بوست ان وكالة الامن القومي الامريكي تعرضت لانتهاك امني لاجهزتها وابلغت شركة مايكروسوفت لمعالجة الثغرات في نظام الوكالة .

لقطع الطريق امام قرصنتها وفي 17فبراير /شباط من هذا العام نشرت وكالات الاخبار العالمية خبرا مفاده ان مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف بي آي) وجه التهمة الى مواطنا روسيا بالتدخل في 13 الانتخابات الرئاسية الامريكية . ويواجه ثلاثة منهم تهمة التآمر من اجل التزوير الالكتروني لهذه الانتخابات ، وذلك بالاستناد الى تقرير السيد روبرت مولر المحقق الخاص في مزاعم تدخل الروس في الانتخابات الامريكية ان في كل قطاع من قطاعات الحياة جرائمه وان الكومبيوتر لا يخرج عن هذه القاعدة . لابل ان سوء استخدام الحاسوب يمثل اكبر الاخطار التي تهدد الجنس البشري ، خصوصا بعد ان دخلت الاتمتة في كل مرافق الحياة تقريبا وكلما توسعت زادت مخاطرها . . وقد تطور هذا القطاع بابعاد غير محدودة وليس هناك من يستطيع ايقاف هذا التطور الهائل واللامحدود للكومبيوتر وتطبيقاته المتعددة . مما دعى عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ للتحذير من خطورة التمادي في الذكاء الاصطناعي على الجنس البشري حيث يرجح ان يحل الانسان الآلي محل البشر خلال سنوات قليلة ، لا بل انها ستتفوق عليهم خلال فترة قصيرة وسيصبح البشر عاجزين عن ادارة كوكب الارض ان الاستخدام الحالي للكومبيوتر في مهمات المخابرات او في السياسة من خلال الاطلاع على البيانات العسكرية والمدنية للدول العدوة والصديقة لتحليلها والاستفادة منها او الحصول على معلومات سرية ودقية ، اضافة الى تزوير البيانات الرسمية للطرف المقابل والتلاعب فيها . فد فتح المجال واسعا لحروب سرية لاتحمد عقباها بين الدول كما ان اتساع مجالات علوم الحاسبات اللامحدود سيتطور في القريب العاجل ليشمل مهمات قتالية ايضا .

مسح جوي

ولعل استخدام الدرون او الطائرة من دون طيار لاغراض المسح الجوي في الحروب وقيامها بالتصوير او باسقاط القنابل على العدو يمثل تطورا هاما لمستقبل الحروب في العالم يتسابق الامريكان والروس على انتاج الدبابات والاسلحة الثقيلة ذاتية الحركة اي الاتمتة الكاملة في ساحات القتال ، دون تدخل العنصر البشري فيها . .كما يتم تطوير روبوتات قتالية ذات مهارة عالية لاستخدامها في الحروب مستقبلا . وقد تم انتاج عدد غير قليل منها قادرة على حمل رشاش او قاذفة وتستطيع التصويب بدقة عالية . ويجري العمل حاليا على تطوير هذه الروبوتات بادخال الذكاء الاصطناعي اليها بحيث تستطيع اتخاذ القرارات بالهجوم او الانسحاب والمناورة بكفاءة عالية . وهي اشبه بما يجري الان من تجارب على السيارة ذاتية الحركة . .

ولعل المعضلة الوحيدة الان في تكثيف انتاج مثل هذه الروبوتات هو التهكير او القرصنة عليها مما قد يجعلها اداة قتل معاكسة وخطيرة اشبه بالنيران الصديقة بدلا من توجيهها الى العدو المفترض . وعلى العموم فان المستقبل سيشهد حروبا الكترونية تحل تدريجيا محل الاسلحة التقليدية وستصبح اكثر فتكا وتدميرا وازاء كل ذلك نتسائل ترى ماذا سيكون موقفنا كعرب ومسلمين مما يجري حولنا من تقدم هائل ونحن نخوض مع الخائضين في صراعات مستمرة ، وندور في حلقة مفرغة لانهاية لها من الفعل ورد الفعل ونبحث عن حلول لمشاكلنا المستعصية من الزمن الماضي بدل التطلع الى المستقبل وتطوير منظوماتنا العلمية والثقافية والاجتماعية . اننا سنكون عاجلا ام آجلا امام تحدي الوجود في هذا العالم المتقدم.

> قد تطور هذا القطاع بابعاد غير محدودة وليس هناك من يستطيع ايقاف هذا التطور الهائل واللامحدود للكومبيوتر وتطبيقاته المتعددة . مما دعى عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ للتحذير من خطورة التمادي في الذكاء الاصطناعي على الجنس البشري حيث يرجح ان يحل الانسان الآلي محل البشر خلال سنوات قليلة ، لا بل انها ستتفوق عليهم خلال فترة قصيرة وسيصبح البشر عاجزين عن ادارة كوكب الارض ان الاستخدام الحالي للكومبيوتر في مهمات المخابرات او في السياسة من خلال الاطلاع على البيانات العسكرية والمدنية للدول العدوة والصديقة لتحليلها والاستفادة منها او الحصول على معلومات سرية ودقية ، اضافة الى تزوير البيانات الرسمية للطرف المقابل والتلاعب فيها .

الترابط بين المواطنة والوطن والدولة المعاصرة

خالد محسن الروضان
بغداد

ان عملية الترابط العضوي بين المواطنة والوطن والدولة المعاصرة، واعادة الحياة اليها بعد عملية اختزال مقصودة، من المسائل المهمة في هذه المرحله لانها حولت الولاء للوطن الى ولاء لحزب، والوطنية الى ولاء لعائلة او قبيلة او مذهب، والمواطنة الى تبعية تحمل الحب الى دولة اخرى يضيع فيها الوطن وتذوب فيها الوطنية وتخترق المواطنة، وبذلك تصبح الدولة دون مركز للانتماء القانوني والسياسي، وبما ان مفهوم المواطنة ارتبط بمفهوم الدولة المعاصرة من حيث علاقته كرابطه حقوقية وقانونية، تحدد حقوق وواجبات الافراد في ضل دولة يفترض فيها تأمين مبدأ المساواة للجميع. وجاءت الشريعة بمدأ المساواة بين الناس بغض النظر عن اللون والجنس واللغة وجعلت اساس التفاضل بينهم العمل الصالح قال تعالى (يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) (13 الحجرات) .

وقامت الدولة العربية الحديثة على وثيقة المدينة التي وضع اساسها الرسول محمد (ص)، وتعد وثيقة المدينة اول دستور تعاقدي في التاريخ، الذي شمل كل الملل والنحل والاديان والمذاهب والاجناس وقد تجسد بالمساواة بين المهاجرين والانصار واليهود بمكة وضمنت التعايش السلمي والتعاون بين الناس في السلم والحرب وحفظ الامن وضمان استقلال الدولة وسيادتها.

حرية واخاء

والمساواة كما هو معروف كانت احد ابرز اهداف الثورة الفرنسية لعام 1789 اضافة الحرية والاخاء. وقد اختلفت الفلسفات والايدلوجيات ازاء فكرة المواطنة.فالتيار الديني بشكل عام يطرح فكرة المواطنة العابرة لحدود الدولة الوطنيه، واعتمدت الاحزاب الاسلامية مرجعية فوق الوطنيه اما التيار الماركسي والمدرسة الاشتراكية فقد دعت الى تجاوز حدود المواطنة وعبور حدود الدولة الوطنية تحت عناوين الاممية التي تتجاوز المواطنة الوطنية لتصب في بحر الاممية الواسع. الاسلاميون بمختلف تياراتهم يرسلون اشخاصا مسلحين للالتحاق بمشاريع لهم او تضامناً مع غيرهم واسموهم (المجاهدين) والاشتراكيون والماركسيون مارسوا مثل هذا الدور وسمي الماركسيون والشيوعيون بالانصار والمقاومين وهم يريدون التمدد تحت عنوان الاممية. والاسلاميون يهدفون الى التمدد تحت عنوان نشر الاسلام وفي اغلب الاحيان تكون خلفية مذهبية وهي في كل خصيصة لما فوق المواطنة. ولايعترف القوميون العرب بحدود ويرونها مصطنعة، والمواطنة التي يدعون اليها عابرة لحدود سايكس بيكو وهي مواطنه حدودية عروبية، تتجاوز الحدود الوطنية.

اما النظام الرأسمالي فأن المواطنة في الدولة الرأسمالية اعتمدت عبور صيغة الدولة الوطنية بالدعوه الى اعلاء شأن الفرد واعلاه شأن حريته، وكذلك اعلاه شأن حرية السوق وهي أركان أساسية للبرالية بمفهومها التاريخي المعاصر لايمكن فصل بعضها عن بعض، أن مهمة الدولة اقتصرت على حماية الحقوق والحريات الفرديه في حدود تخويل الفرد عن طريق المجتمع للدولة، وكذلك حماية ثرواته وعدالة توزيعها لانهبها. واثر ذلك في تقسيم المجتمع الى قسمين او طبقتين هما

1- الطبقة البرجوازية: وقد الت اليها مقاليد الامور في المجتمع لانها تملك الثروة والجاه والسلطات.

2- طبقة الايدي العامله: الطبقه المسحوقة او الفقيرة بحكم القانون واصبح مفهوم الحرية اليها هو (حرية العمل) وتحسين ظروفه وهي بعد استحواذ الطبقة البرجوازية على الثروة و السلطة لم يبقى لديها غير الافكار التنظيميه اي تكوي نقابات واتحادات. وبعد ان تحققت الحقوق والحريات السياسية بالنسبة الى بعض افراد الطبقات الرأسمالية الغربية، ورافق ذلك تطور علمي وصناعي احتكاري كان لابد من فتح اسواق لتصريف المنتجات واستيراد المواد الخام من الدول الاخرى حتى ولو اضطرت الى استخدام القوه والتي استخدمتها فعلاً ضد العالم الثالث الضعيف، وبذلك ادت هذه النزعة الفردية البرجوازية الى استغلال العالم الثالث المغلوب على امره من طريق (الاستعمار) الذي لا تزال الدول المستعمرة تعاني اثاره السابقة.

شهوة السيطرة

لقد بدأ التاريخ الغربي يعيد نفسه ولكن بأسلوب متطور وهو اسلوب النظام العالمي الجديد (ومبادئ العولمة) فهذا الرئيس الامريكي (ايزنهاور) قد قال (نحن نعلم بأن 1953 الذي يربطنا بكل الشعوب ليس لكوننا المثل الاعلى ولكن الحاجة الاقتصادية فرغم مقدرتنا الماديه لكننا نحتاج الى اسواق تصريف واستيراد المواد الخام) وقبله الرئيس روزفلت 1898 قد قال (قدرنا امركة العالم) وهذه هي العقيدة الامريكية تجاه الشعوب المستضعفة والتي تجسدها سياسات الرئيس الامريكي ترامب،وما سبقه من رؤساء في هذا الزمن.

انها الامبريالية اي شهوة السيطرة والنفوذ لفرض استعلاء على غير شعوب التحالف الامريكي الغربي (الشعوب المستضعفة والويل لمن يخرج عن الطاعة، ان النظام الرأسمالي انتج لنا الظواهر الامبريالية والنازية والفاشستية والصهيونية العنصرية التي سحقت الانسانية جمعاء. يتضح لنا من مما تقدم ان مفهوم المواطنة يرتبط بمفهوم الدولة التي تعد اعظم منجز بشري لانه بدونها لايمكن تأمين وظيفتين اساسيتين هما حفظ الامن والنظام العام وحماية ممتلكات المواطنين، فأن الدولة الراعية حيث المواطنة العضوية تقوم على اركان اربعة هي الحرية والمساواة والشراكة والعدالة لاسيما العدالة الاجتماعية، وقد واجهت المجتمعات البشرية في موضوع المواطنة العديد من التحديات وكانت مواجهتنا لها معقدة ومركبة ومزدوجة وتركت تأثيرا خطيرا بسبب الحلول الخاطئة واستخدام العنف والاقصاء والتهميش والاجتثاث عدم الاعتراف بالاخر نتيجة التطرف والتعصب الذي اثاره المحتل، ويمكننا ان نوجز الحلول لمسألة المواطنة وحسب طبيعة الانظمة بما يلي:

اولا-الدول الصناعية : حلت قضية المواطنة بالتقدم الصناعي واعتبرته كفيل بحل المشكلات التي تواجه المواطنة.

ثانيا- الدول الديمقراطية: حلت مسألة المواطنة واشكالية التنوع الثقافي للمجموعات الثقافية المختلفة (الاقليات)

ثالثا- الدول الاشتراكية: عالجة مسألة الهويات بالمواطنة المتساوية على اساس الانسانية بتجاوز مسألة القوميات والاديان واختلاف اللغات والسلالات وغير ذلك

رابعا- الدول المتخلفة (النامية): والعراق يعد واحد منها تعاني هذه الدول من موضوع شح المواطنة لاسباب تتعلق بالمساواة، وانه ليس بامكانها تجاوز صراع الهويات واحتدامها لدرجة استخدام العنف واللجوء الى السلاح لحل خلافاتها.ان ماذكر في الاطروحات الاربعه من حلول لمسألة المواطنة فهي بالرغم من احتوائها على شيء من الصحة لكن لم تحل المسأله بشكل نهائي فالدول الصناعية والديمقراطية والاشتراكية السابقة لم تحل المسألة بشكل نهائي وجذري وشامل، بدليل ان اكثر من عشرين بلداً غربياً تعاني فيه فئات من شعور بالتمييز، وتزداد رغبتها في تأكيد هوياتها الفرعية وخصوصياتها، وتصل رغبتها احياناً الى الانفصال كما حصل في كتالونيا والباسك (اسبانيا) واسكتلندا (بريطانيا) والكبيك (كندا) وجنوب فرنسا وجنوب ايطاليا. اما الدول الاشتراكية السابقة فلم تحل مسألة المواطنة وما أنهارت الانظمة الشمولية حتى انبعثت مسألة الهويات ووصلت الى حروب نظاميه ونزعات اهلية.

دول متعادية

وقامت دول متعادية مع بعضها البعض (في يو غسلافيا 6دول) وفي الاتحاد السوفياتي 15 دولة وفي تشيكو سلوفياكيا (جمهورية تشيكيا) وجمهورية سلوفياكيا التي انفصلت بشكل هادئ.اما العالم الثالث فعلى الرغم من تخلف وعدم تحقيق الاركان الاربعة الاساسية للمواطنة فهناك تجارب ناجزة حتى الان تحققت فيها مسألة المواطنة بتأكيد احترام الحقوق والحريات والهويات الفرعية مثلما هي (الهند) المتعايشة في اطار مواطنة متساوية للقوميات والاديان والطوائف واللغات وكذلك ماليزيا وغيرهاان تحقيق قدر من التسامح واعتماد مبادئ المساواة يمكن ان يكون طريقنا نحو المواطنة العضوية خارج نطاق التشبث بصراع قد يكون قاتلاً.فالمواطنة حصيلة حتمية كمركز الانتماء القانوني والسياسي للوطن وهي مفهوم يقوم عليه مبدأ المشاركة السياسية في تعميق العضوية الكاملة بين الفرد والدولة لتحديد مقومات وطنية الفرد التي تتجسد في الدفاع عن الوطن لما يمنحه من حقوق وواجبات من أهمها حق التصويت والترشيح وتولي المناصب في الدولة التي تعتبر من اهم مستلزمات الانتماء للدولة كوحدة سياسية متكاملة تتألف من وطن (أقليم جغرافي) وامة (شعب) ونظام وسلطة (دولة).

فالمواطنة المتأتية من الانتساب والانتماء الطبقي للوطن هي حق انساني لايمكن مصادرته، فهي ليست هبه من احد ليحق له سحبها او مصادرتها وفق الاهواء والامزجة القائمة على أساس القيم العضوية والمذهبية والحزبية كما يرها الحكام الذين نصبهم المحتل.ان الموضوع لايتعلق بالدين بل بالعلاقة بالسياسة والدولة وهذه الاخيرة لها قوانينها التي تعلوا فوق جميع المرجعيات .

> يتضح لنا من مما تقدم ان مفهوم المواطنة يرتبط بمفهوم الدولة التي تعد اعظم منجز بشري لانه بدونها لايمكن تأمين وظيفتين اساسيتين هما حفظ الامن والنظام العام وحماية ممتلكات المواطنين، فأن الدولة الراعية حيث المواطنة العضوية تقوم على اركان اربعة هي الحرية والمساواة والشراكة والعدالة لاسيما العدالة الاجتماعية، وقد واجهت المجتمعات البشرية في موضوع المواطنة العديد من التحديات وكانت مواجهتنا لها معقدة ومركبة ومزدوجة وتركت تأثيرا خطيرا بسبب الحلول الخاطئة واستخدام العنف والاقصاء والتهميش والاجتثاث وعدم الاعتراف بالاخر نتيجة التطرف والتعصب الذي اثاره المحتل،

المعادلة الإنتخابية

واحد +واحد = واحد

عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري
بغداد

عداوة + مصالح =مصالح
مصالح + مصالح =مصالح
عداوة + عداوة =مصالح

كل شئ في (لعبة) السياسة أمر مباح ، حتى النفس التي حرم الله قتلها، فلا صداقات دائمة ، ولا عداوات دائمة ، بل هناك مصالح دائمة ، تتغير فيها كل الحسابات الثورية والرجعية ، الدينية والعلمانية ، المتشددة والمعتدلة ، اليسارية واليمينية ، فلكل منها خصائصها ومكوناتها وأساليبها ، ألا أنها على مستوى الفعل والمصالح والعداوة بالظاهر ، وعلى مستوى أسلوب العمل وطبيعة التكوين والتناقضات بينها بالباطن ، يجعل الأنسان معتقدا أن التنسيق بينها من الأمور المستحيلة جدا ، أو على الأقل غير متوقعة ، غير أن التجارب السابقة واللاحقة أثبتت خلاف ذلك فالحساب السابق والتوصيف اللاحق كونها تيارات أصلاحية ومحافظة ومعتدلة استنتاج غير صحيح .

طبيعة واحدة

والصحيح أن الكل يعمل من أجل هدف واحد ، وبأسلوب واحد ، وطبيعة واحدة ، وأن المعادلة الحسابية الصحيحة هي أن (واحد + واحد + واحد = واحد) فالتنسيق يجري بين الجميع ، والعداوات بينها يمكن تجاوزها ، والخلافات من الممكن تأجيلها الى ما بعد الوصول الى تحقيق الأهداف والمصالح التي دخلت من أجلها تلك الحركات السياسية معترك السياسة ، وأوضح مثال على ذلك ما كان معروفا عن التيار العلماني ، ووحدة التيار الديني ، وأئتلاف التيارات المعتدلة والمستقلة ، بحيث وصل الأمر في تمزيق وتفكيك هذه التيارات الى الأتهامات بزيف العقيدة والعمالة بحمل الشعارات للداخل أو للخارج ، اضافة الى ما حدث من تغيير في فكر بعض أعضاء تلك التيارات السياسية سعيا وراء كراسي الحكم ، حتى أن البعض لا يزال حائرا أو مراقبا لأنه كان في السابق يحمل رقما مع هذا التحالف وأنه اليوم يبحث عن (الرقم) الجديد في تسلسل قائمة ذلك التحالف الذي يؤهله الوصول الى كرسي الحكم ، مهما كلفه الأمر حتى على حساب فكره وأيمانه وعقيدته . وأني أرى أنهم قادرون على ذلك في السابق ، أما الآن والقوائم مفتوحة ، فشعار (من غشنا فليس منا) غير قابل للتنفيذ أو القبول بين ابناء الشعب وفي جميع الحالات والتحالفات ، ولست الآن بحاجة الى الأستدلال بالتجارب السابقة ، فالكل عرف ما هي السياسة ، وما هي لعبة الأنتخابات من خلال التصويت وتفويت قانون الأنتخابات دون الخوف من الله والشعب ومصلحة الأمة . وخلاصة القول فأن التناقضات يمكن القفز عليها ، والخلافات يمكن تجاوزها ، وأن العمامة والعقال كالعباءة والجلباب ، والسفور والحجاب ، والمتشدد والمعتدل ، والثوري والرجعي ، والديني والعلماني ، جميعها تساوي واحد وان الكل يساوي واحد ، في اللعبة السياسية الأنتخابية.

خدمة الوطن

وكم نتمنى أن يكون هذا (الواحد) كما نعرفه غير قابل للقسمة لخدمة الوطن والأمة ، لا لتمزيق الوطن وضياع الأمة ، ولا نريد الأمر قد انتهى الى ما بدأ به ...كما نراه اليوم .

وفي كل هذا (الواحد) تتعدد الأشكال وتتعدد الرجال ، وتختلف التحالفات ، لكن الأقوال والأهداف تظل نفسها ، أما المواطن فيبقى مشتت الذهن يتفرج على أصحاب المال وهم ينفقون ويشترون ، وهو أمر لا يشك بسلبيته ولايعرف من يخدم من ، ولا يدري من يبيع من أو من يشتري من ، ومن الذي يخاف على الوطن أو يخاف الوطن منه ، ومن الذي يهتف لهم أو ضدهم ، وأذا وصل بنا الأمر نحن أصحاب الرأي والفكر والتعبير والأختيار الى هذا الحد ، فكيف الحال بمن لا يقرأ ولا يكتب ، وحال من تقرأ له شئ وتكتب له شيئا آخر ، أعتقد جازما أن المعادلة الجديدة (واحد + واحد +واحد = واحد)، هي السبب الرئيس في خلط الحسابات ، وهي التي تفسر لنا تعدد الوجوه بوجه واحد ، وتوحد الأصوات بصوت واحد وتوحد الأهداف بهدف واحد هو (المصالح) الدائمة ..أما الذي نريده تنوع الوجوه والأصوات التي تحمل العراق الواحد والقلب الواحد والهدف الواحد لا بالحسابات التي ذكرتها وأنما بالحسابات المبنية على أن العراق واحد غير قابل للقسمة مهما تعددت الوجوه وتنوعت الأصوات ، وأختلفت النتائج .

ولا نريد من اللعبة السياسية الأنتخابية الآن يكون مثلها مثل القول الشعبي (تريد أرنب ..أخذ ارنب ..تريد غزال ..أخذ أرنب ، أو بالعكس)،